



ملخص كتاب

هكذا
يفكر
الطفل



ل عابدة المؤيد

للمزيد من المنشورات والملفات التربوية، اشتركوا بصفحاتنا على الشبكات الاجتماعية

YanabeeTa.com



@YanabeeTa

967 70 22 42 300

□ المعلومات هي معطيات الواقع، والتفكير هو استخدام المعلومات المتاحة للوصول إلى نتائج محددة، والتفكير دون معلومات مستحيل، والمعلومات دون تفكير لا تسمى تفكيراً، والتفكير لا يكون إذا لم تتوفر لنا المعلومات الكافية. (ص ٧)

□ يحتاج الطفل إلى تعلم التفكير السليم في مراحل الطفولة المبكرة ليتبين الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء، ولكي يستطيع تفسير الظواهر التي تحدث أمامه، ويكتشف السنن التي تحكم الحياة فيسهل عليه التصرف ويفهم القوانين ويتعلم الانضباط، ويربط الأحكام بمسبباتها ويتوقع نتائجها، وبالتالي يصبح ما يقوم به صحيحاً وسليماً اعتماداً على التفكير السليم.

□ يحتفظ الصغير بالرواية الأولى التي يسمعا، ويصعب تغييرها في ذهنه لاحقاً، ولذلك يسمون الطفل بالصفحة البيضاء، فما ينقش أول مرة يصعب محوه.



□ أكثر أفعال الصغار تقليد للكبار ومحاكاة لطريقتهم التي يتعاملون بها مع الطفل، فهم يقلدون آبائهم وأمهاتهم في سلوكياتهم وتعبيرات وجوههم وحركات أيديهم وألفاظهم دون أن يعملوا تفكيرهم فيما ما يرون وفيما يمارسونه. (ص ١٤)

□ تفكير الصغار ليس هو محاكاة لما يقوله الكبار، فهم يحلون المشاكل ويفكرون بها ببساطة متناهية ولا يحسبون حساباً للناحية المادية أو المعنوية، لذا لا بد من تعليمهم التفكير الصحيح العميق. (ص ١٥)

□ يحتفظ الصغير بالرواية الأولى التي يسمعها، ويصعب تغييرها في ذهنه لاحقاً، ولذلك يسمون الطفل بالصفحة البيضاء، فما ينقش أول مرة يصعب محوه.

□ كلما تعلم الصغير كيف يفكر جيداً اتسعت مداركه وأصبح قادراً على حل مشكلاته بطريقة أفضل.



□ لا بد أن يتعلم الصغير لماذا يجب عليه القيام بشيء ما أو لماذا يجب عليه ألا يفعل شيئاً معين، فذلك يجعل الأمور بالنسبة إليه منطقية وليست مجرد أوامر يفرضها الكبار دون أي مبرر. (ص ٢٢)

□ علينا التعرف على طريقة الطفل في التفكير، هل يغلب عليه التفكير المنطقي أم العاطفي أم الواقعي أم الخيالي، وذلك من أجل أن نتوصل إلى الطريقة المناسبة لإحداث التغيير المناسب عنده. (ص ٤٠)

□ استعمال اللغة العربية الفصحى في برامج الأطفال الهادفة والمسلية وفي المسابقات الثقافية يشحذ ذهن الأطفال ويثري عقولهم بمفردات كثيرة ومعلومة لغوية تساعد على تقوية المهارات الفكرية لديه، وكل ذلك يتم بسلاسة دون عناء أو تعب.



□ التلفاز بشكل عام ضار على عقول الأطفال، فهو يسبب تدهور الذكاء وتفكك التفكير المنطقي، لأنه يبقى الذهن في وضع التلقي المستمر، فيعطل الدماغ عن النمو ويؤدي إلى ركود الذهن وإصابة الفكر المنطقي بالشلل، وسرعان ما يتسطح فكر الطفل ويسخف ويسف ويضطرب. (ص ٦٤)

□ لا ينبغي أن يعتمد الطفل على الآلة الحاسبة في العمليات الرياضية أو على المعلومات الجاهزة التي تقدمها الحاسب الآلي، فهذا يقلل من كفاءته ويعطل دماغه من التفكير، والأفضل أن يتعود على البحث والقراءة حتى ينمي مهاراته العقلية. (ص ٦٥)



□ كثير من أفلام الكرتون بها مبالغة غير طبيعية في الخيال، فالناس تطير في الهواء، ويسقط الحيوان من علو شاهق فلا يصاب بشيء، وتدهسه السيارة ويصبح كالورقة وخلال ثوان يعود كما كان.

ويصور القط على أنه شرير والفأر لطيف، وأن الحيوانات تتكلم، والعالم في صراع وحروب وكل طرف يريد سحق الآخر، وإظهار المركبات الفضائية والمخلوقات الخيالية البشعة ... الخ

فيجب على الوالدين تجنب أبناءهم مثل هذه الرسوم المتحركة قدر الاستطاعة، ولو اضطرت إلى أن تجلس الأم بحوار صغارها وهم يشاهدون هذه المشاهد فتوضح أن هذا غير صحيح وهذا مجرد خيال لا حقيقة له، وهكذا. (ص ٦٢)



ظروف ينبغي الاستثمارها لتحسين تفكير الصغار



ملاحظات الصغار

يذكر الأطفال ملاحظات معينة حول بعض الأمور وذلك لقلّة خبرتهم وضعف معرفتهم بالأشياء، كأن يقول الصغير: جدتي تضع النظارة أسفل أنفها وإذا أرادت أن ترى الآخرين فإنها تنظر إليهم من أعلى النظارة، فما فائدة النظارة إذن؟ حينها يوكن توضيح الأمر له بأن الجدة لا يمكنها مشاهدة الأشياء القريبة فتستعين على رؤيتها بالنظارة، بينما لا تجد مشكلة في النظر إلى الأشياء البعيدة فتتنظر إليها بعينها المجردة.



أسئلة الطفل

عادة ما يسأل الطفل أسئلة كثيرة وذلك لأنه بحاجة شديدة إلى معرفة ما يدور حوله، فينبغي استغلال السؤال في تطوير معارف الطفل وتفكيره، وينبغي في ذلك ألا يتم تجاهل سؤال الطفل إطلاقاً ولا السخرية منه مهما بدا غيبياً، ومن غير الجيد أن ترد على سؤال طفلك بسؤال بل أجبه بكل وضوح، وينبغي استغلال أسئلة الطفل بأن لا تقتصر الإجابة على السؤال فحسب، بل أضف معلومات أخرى متعلقة بالموضوع لتوسيع مدارك الطفل.



حب الاستطلاع

يتشوق الأطفال للاطلاع على كثير مما يدور حولهم فيظن بعض الآباء والأمهات أن هذا من قبيل الفضول، وهذا غير صحيح، بل بد أن يستثمر في توسيع دائرة الوعي لدى الطفل وتوسيع مداركه، ففي مثل هذه الحالات يمكن للأب والأم أن يجعلوا ابنتهما أو بنتهما أن ينظرا إليهما أثناء قيام أحدهما بإصلاح شيء أو تفكيك آلة معينة والتعرف على محتواها لإشباع جانب الفضول لدى الطفل وتطوير معلوماته



الشورى

يأتي الطفل أحياناً فيستشير أمه أو أباه في أمر ما، كأن يسأل أمه عن أي ثوب يلبس؟ أو لعبة يستخدم؟ أو في أي مكان يلعب؟ وهنا على الوالدين استغلال هذه الشورى بأن تشير ابنتك أو ابنتك بما يتناسب مع الوضع مع التوضيح عن سبب اختيارك، ولا تكون إجابتك قاطعة بل تترك الخيار في النهاية له أو لها.



المصاعب والمشكلات

تواجه الصغير بعض العقبات عندما يلعب فتجده يتذمر أو يتضايق وربما يبكي، فيمكن للأبوان أن يستغلا المصاعب التي يواجهها الطفل بأن يوضحا له سبب ظهور المشكلة وكيفية حلها دون مساعدة عملية من الأبوين إلا إذا احتاج الصغير لذلك، وبذلك يكون الصغير قد اكتسب معرفة جديدة حول أمر ما في حياته فيضاف ذلك إلى رصيده المعرفي مع الوقت.



حتى يكون

التفكير

منطقيا



حتى يكون التفكير منطقياً:

١. تنحية بعض أنواع التفكير العاطفي المعارض للتفكير العقلي السليم حتى يستقيم تفكير الطفل.
٢. التوفيق بين أقوال الأبوين وأفعالهم حتى تبدو منطقية للطفل، ولا تبدو عليها التناقض.
٣. الاتجاه إلى الواقعية وتوضيح الواقع للصغار بشكل واضح، وعدم الخلط مع الخيال كثيراً.
٤. تقديم المعلومات الصحيحة والمقدمات المناسبة دائماً.
٥. الشمول في التفكير وتحري الدقة والصواب في كل شيء.
٦. الهدوء والتعقل وضبط انفعالات الصغير وتحجيم رغباته تساعد في ضبط ذهنيته وتفكيره.
٧. المرونة في إلقاء الأوامر مع الوضوح في النصيح والتوجيه.
٨. تنمية الانتباه والملاحظة الدقيقة للطفل حول ما يدور حوله، ومطالبته بإبداء رأيه حولها أحياناً.
٩. عدم الاكتراث لما يقوله الناس عندما يتعلم الطفل الأشياء الصحيحة، وتشجيعه على الاستمرار.
١٠. التغذية الصحيحة للطفل والرياضة المستمرة، فالعقل السليم في الجسم السليم.



وسائل تساعد على تعليم التفكير للطلاب



وسائل تساعد على تعليم التفكير:

١. الإصغاء الجيد والاستماع لحديث الصغير
٢. الحوار والمناقشة فيما يطرحه الصغير.
٣. إثراء معلومات الصغير وتنويع نشاطاته.
٤. طلب رأي الصغير في بعض المناسبات.
٥. الاهتمام بالألعاب التي تنمي الذكاء.
٦. النزعات الخلوية والرحلات والمخيمات.
٧. اختلاط الطفل مع أقرباءه وأقرانه.
٨. حكاية القصص واستنباط الفوائد منها.
٩. تعويد الصغير على القراءة والاطلاع.
١٠. اختيار المدرسة الجيدة والمناسبة.



أسس تعليم الصفار التفكير المنطقي



أسس تعليم الصغار التفكير المنطقي:

تعليم الصغير الأولويات المهمة في حياته والأعمال الروتينية اليومية مع توضيح الحكمة منها، كالحكمة من الذهاب إلى المدرسة أو غسل اليدين قبل وبعد الأكل وغيرها ... الخ

تعليم الصغير التوازن في سائر الأمور، فلا يأكل الكثير من الشوكولاتة لأنها ستضره، ولا يستخدم الماء بشكل كثير لأن هذا تبذير وفيه هدر للماء الذي هو نعمة من الله ... الخ

تعليم الصغير القوانين الطبيعية للواقع والأشياء من حوله وأن لكل سبب نتيجة، فمثلاً: الإفراط في تناول الآيس كريم يؤدي للمرض، ورمي الزجاجاة في الأرض قد يكسرها، وهكذا.



تصويب سلوك الصغير عند قيامه بالخطأ وعدم الاكتفاء بنهره وزجره، وذلك ليعلم سبب منعه اتيان ذلك السلوك، وأن ذلك يؤدي إلى إفساد الأشياء وخرابها، كأن توضح له أن الكتابة لا تصح على الجدران لأنها تجعلها متسخة.

سؤال الصغير عندما يقوم بشيء خاطئ عن سبب قيامه بذلك، فإن كان السبب جهله بعواقب ما يصنع فيجب تعليمه وتوجيهه، كأن يقال له أن اللعبة التي أخذتها ملك لغيرك ولا يصح لك استخدامها من غير إذنه، وإن كان يعلم ولكن تجاهل الأمر فإنه يزجر ويعاقب حتى لا يتربى على التصرف بأنانية وتجاهل السلوكيات الصحيحة.



تعديل سلوك الصغير وتربيته على الأخلاق
الفاضلة وتعليمه أثرها على حياته وعلى الآخرين،
وتوجيهه إلى الأصول الاجتماعية فذلك كله يوزن
تفكيره ويحسن من أداءه.

السماح بالصغير بالتعبير عن أفكاره وآراءه
والسماح له الاعتراض بأدب وذلك أن الصغير قد
لا يقتنع بما يقال له أو قد يكون لديه رأي آخر قد
يكون صواباً، والتعبير عن الأفكار وسيلة للوصول
إلى أفكار الطفل غير المكشوفة وضبطها وتقويمها.

توجيه الصغير ألا يكون إمعه يتبع كل شيء من
أقرانه وممن حوله، وتوضيح أن ليس كل ما يفعله
الناس صحيحاً، بل هناك أخطاء لا بد من التعرف
عليها وعدم اتيانها حتى وإن رأينا غيرنا يفعلها.



ترك الطفل يحاول التصرف وحده حتى يتعلم
بنفسه كيف يقوم ببعض الأشياء، ولا نتدخل
بأنفسنا إلا إذا عجز، وتدخلنا لا يكون إلا للتوجيه
والمساعدة، فإن استصعب القيام بشيء ما قمنا
به عنه وعلّمناه كيف يقوم به أو يؤديه، ولا ينبغي
عمل الأشياء نيابة عنه بل لا بد من تعليمه ليقوم
بذلك بنفسه.

تجنب القسوة والعنف في التوجيه تماماً، فالعنف
يحطم مهارات الطفل الذهنية فتسيطر عليه
أفكار الخوف من العقاب أو القسوة فيضعف
تفكيره وتتوتر نفسيته ويصاب بالتبلد الفكري.



ما يفسد التفكير المنطقي:



ما يفسد التفكير المنطقي عند الصغار

أفلام الكرتون لاحتواء كثير منها على الخيال المبالغ فيه وقلب حقائق الواقع التي تؤدي إلى إفساد تفكير الطفل والمنطق لديه.

الحواسيب الآلية وأجهزة العرض: فهي تجعل الطفل متلقياً مشلول التفكير بسبب ما تقدمه من محتوى لا يحتاج إلى أعمال التفكير.

اللوم والعتاب والسخرية من أسلوب تفكير الطفل وأفكاره والضحك من طرافة ما يقوله مما يجعله يتراجع عن نتائج تفكيره ويتركها.

إعطاء الصغير معلومات خاطئة ومضللة مما يتشكل في ذهنه مفهومات خاطئة تؤدي إلى التفكير الخاطئ وغير المنطقي.



الخرافات التي يسميها الصغار كالأشباح والوحوش والتي تشكل أوهاماً ومخاوف لدى الصغير وهي في الأصل غير حقيقة، تعيق التفكير السليم لديه.

الأنانية والتعصب: فالأنانية تجعل الشخص لا يفكر إلا بنفسه، والتعصب يجعله منزوٍ نحو مجموعة يرى الحق فيها، وما سواها على خطأ.

اللغة ومفرداتها: فالصغير قد يفهم بعض الألفاظ على غير حقيقتها، فيجب تصويبها وتصحيحها لديه لسلامة التفكير والمصطلحات لديه.

الخبرات السابقة: فقد تشكل فهماً مغلوطاً عن بعض الأمور لأنها مبنية على معلومات خاطئة يفقد بسببها التفكير الصحيح.



هذا الملخص:

تم إعداد هذا الملخص وتنسيقه ضمن برنامج القراءة التربوي، بإشراف وإعداد: ينابيع تربوية، وهو يساعد الأسرة على تصميم تصور عن مسار الأسرة.

للمشاركة في برنامج القراءة التربوي:



t.me/EdReads | t.me/EdReadsG



[Fb.com/EdReads](https://fb.com/EdReads) | fb.com/groups/EdReads



00967 70 22 42 300



محمد عمر